

الهيكل التمويلي ودوره في تعزيز التعافي المالي (دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية)

أ.م. د. عبدالله كاظم حسن السعيد¹ الباحثة صفاء عبد الحسين بديوي²

المستخلص

ان الكشف عن العلاقة بين هيكل التمويل والتعافي المالي ، يُسهم على معرفة قدرة المصارف لدرء المخاطر المالية والحفاظ على الوضع المالي السليم للمصرف في تعاملاته وعلاقاته مع كل المؤسسات والاطراف المالية ولهذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على قياس العلاقة واختبار الفرضيات بين مؤشرات الهيكل التمويلي ومؤشرات التعافي المالي وبالتالي من تحليل نتائجها نصل الى قدرة المصارف على تحقيق أهدافها ؛ من خلال نتائجها التي تؤكد بان التعافي المالي من خلال مؤشرات يظهر تحسناً في فعالية ، وقدرة معظم المصارف على تحقيق مؤشرات اداء مالي مقبول خاصة في السنوات الاخيرة ، ومن أجل تحقيق أهداف وفرضية الدراسة تم اختيار المصارف المختارة في سوق العراق للأوراق المالية كمجتمع للدراسة واختيار عينة عشوائية من سبع مصارف توافرت عنها البيانات ، وتمّ الاعتماد على البيانات المالية المنشورة في التقارير السنوية لسوق العراق للأوراق المالية والتقارير المالية السنوية للمصارف وللفترة الزمنية (2008-2017) ، ولأجل معالجة البيانات تم استخدام العديد من المؤشرات المالية والاساليب الاحصائية واستخرجت النتائج باستخدام البرنامج الاحصائي (spss-V26) وبرنامج (Excel2016) ، وهدفت الدراسة إلى قياس دور الهيكل التمويلي في تعزيز التعافي المالي من خلال المؤشرات وتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات في المصارف التجارية عينة الدراسة.

Abstract

The disclosure of the relationship between the financing structure and financial recovery, contributes to knowing the ability of banks to ward off financial risks and maintain the sound financial position of the bank in its dealings and relations with all financial institutions and parties. Therefore,

¹ رئيس قسم ادارة الاعمال /كلية الادارة والاقتصاد /جامعة القادسية

² طالبة ماجستير في قسم ادارة الاعمال /كلية الادارة والاقتصاد/جامعة القادسية

this study came to shed light on measuring the relationship and testing hypotheses between indicators of the financing structure and indicators of financial recovery Thus, from analyzing its results, we arrive at the banks' ability to achieve their goals; Through its results, which confirm that the financial recovery through its indicators shows an improvement in the effectiveness, and the ability of most banks to achieve indicators of acceptable financial performance, especially in recent years.

الكلمات المفتاحية : التعافي المالي ، الهيكل التمويلي ، تقويم ، مؤشرات

أولاً // الإطار المنهجي للبحث

1-1- المقدمة :

تعد الازمات المالية احدى السمات الاساسية التي يتسم بها عصرنا الحالي ، والتي تهدد شركات العمال وأستدامتها ، فيهدف البحث الى الخوض في مضامين الأزمة المالية الحالية، وتحديد أسبابها وتداعياتها وأختيار السبل المناسبة لمعالجتها عن طريق تشخيص تأثير الهيكل التمويلي ودوره في تعزيز التعافي المالي.

وتمارس الإدارة المالية نشاطاً وظيفياً غاية في الأهمية تسعى من خلاله إلى تحديد النسب المثلى لكل مصادر التمويل.

يُعدُّ قرار التمويل بالنسبة لمنشآت الأعمال من أهم القرارات الاستراتيجية، وتزداد أهميته مع التغيرات المتسارعة في العالم ، وما ينتج عن ذلك من فتح الأسواق العالمية أمام السلع والمنتجات، إضافة إلى عوامل المنافسة الداخلية بين المنشآت.

وقد بنيت فكرة الدراسة في تفسير العلاقة بين موضوعين في مجال الادارة المالية (الهيكل التمويلي، والتعافي المالي) وجاءت أهمية الدراسة بمحاولة المساهمة في تشخيص آثار الأزمة المالية التي يتعرض لها قطاع المصارف التجارية وتحديد سبل معالجتها وتوضح العلاقة بين المتغيرات الحالية، وسعت الدراسة الى استنباط واستكشاف علاقات التأثير لمعالجة واحد من أهم المشكلات التي تعصف بالمصارف.

1-2-مشكلة البحث

المشكلة الأساسية وهي (فيما تتمثل علاقة الهيكل التمويلي بالتعافي المالي؟) والتي يجاب عليها بمعرفة الاسئلة الفرعية للوصول لحلها وهي : ما مستوى العلاقة بين مؤشرات الهيكل التمويلي ومؤشرات التعافي المالي؟

1-3-اهمية البحث

تتبع أهمية البحث من أنه يساعد في التعرف على أهم العوامل التي تحدد الهيكل المالي لشركات الأعمال المساهمة العامة التي تعول عليها الدولة كثيرا في دفع عجلة التنمية والازدهار، وتساعد المنشآت في تحديد الهيكل التمويلي الملائم والأمثل لها ، وأهميتها في بيان تأثير الهيكل التمويلي على الاداء المالي للمنشآت .

وينعكس جانب من أهمية البحث في تركيز على المصارف التجارية، والدور الذي تلعبه في بناء الاقتصاد الوطني، والمساهمة في عمليات التنمية الاقتصادية، والتطوير العمراني عن طريق امتلاكها لرؤوس أموال لتمويل المشاريع البنوية، وهذا يتم عن طريق تجسيدها للمعنى الحقيقي للهيكل التمويلي في هيكل رأس المال والقدرة على الاستجابة للمتطلبات المالية للبيئة الخارجية ومواجهة الأزمات المالية.

1-4-أهداف البحث

- تشخيص مستوى ودور الهيكل التمويلي في تعزيز التعافي المالي في المنشآت .
- تحديد مدى العلاقة بين بعض المؤشرات التمويلية، وشكل الهيكل المالي للمنشآت.
- تطبيق مؤشرات الأداء المالي ضمن الهيكل التمويلي لتعزيز التعافي المالي .
- دراسة العوامل التي تؤثر على قرار المفاضلة بين مصادر التمويل واختيار الافضل منها .

1-5- فرضية البحث

يوجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الهيكل التمويلي ومدى تعزيزه للتعافي المالي.

ثانياً// الاطار النظري للبحث

1-2- التمويل والهيكل التمويلي والتعافي المالي (مفاهيم)

ان التمويل اصطلاحاً فيعني توفير الاموال (السيولة النقدية) من اجل انفاقها على الاستثمارات وتكوين رأس المال الثابت بهدف زيادة الانتاج والاستهلاك (الشمري و حمزة،2015:

(20)، والتمويل هو توفير حجم من الأموال اللازمة للقيام بالمشاريع الاقتصادية وتطويرها في الوقت المناسب حسب حاجة المؤسسة ويكون ذلك إما داخليا أوخارجيا .

اما الهيكل التمويلي هو الأسلوب الذي يتم عن طريقه تمويل أصول المنشأة، وان يتمثل بكل من الخصوم وحقوق الملكية من الميزانية العمومية ، والذي يتضمن المديونية قصيرة الأجل (الخصوم المتداولة) والمديونية طويلة الأجل (الخصوم طويلة الأجل) ، وحقوق الملكية.(النعمي؛التميمي،2009: 349)

**** مفهوم التعافي هو تواصل أفضل ونقطة انطلاق للتعافي لا يزال الوضع العام هو الطبيعة المحافظة الطوعية للأسلوب حياة تتميز بالاعتدال (The Betty Ford Institute , Consensus Panel , 2007).** إلى التعافي بوصفه إياه بالحركة أو العودة إلى موقف معين، وذلك استعدادا للحركة القادمة Random House Kernerman, Webster's College (Dictionary , 2010

بينما وصف (Harvey , 2012) التعافي المالي بأنه المرحلة الجديدة من ارتفاع أسعار الأوراق المالية بعد مدة من التراجع في قيم السندات ، في حين اشار (Farlex Financial Dictionary , 2012) الى التعافي بوصفه اياه الارتفاع في أسعار الأسهم أو نمو الناتج المحلي الإجمالي في أعقاب الركود أو فترة من تراجع النمو .

2-2-تقويم الهيكل التمويلي

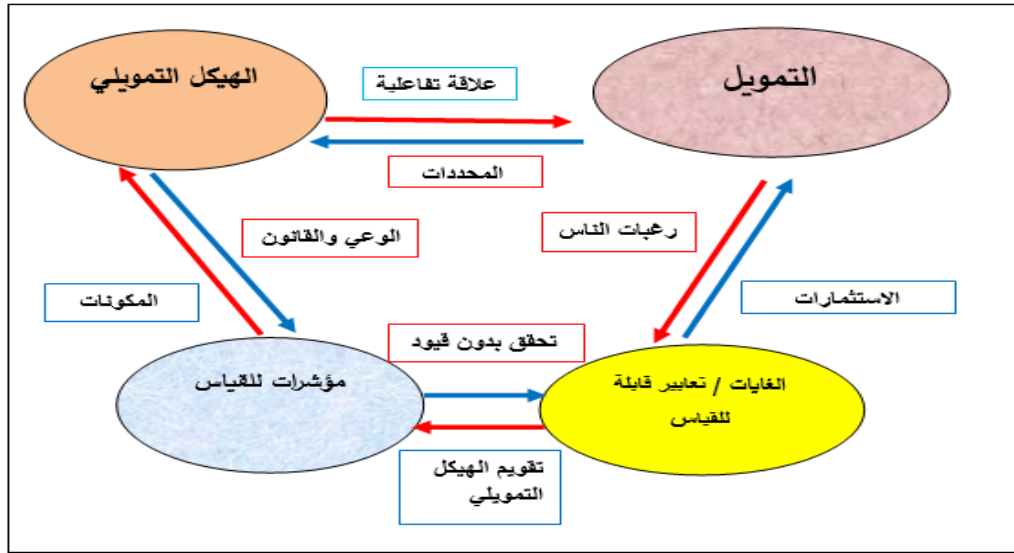
التطرق إلى عملية تقسيم تركيبة الهيكل المالي للمؤسسة، نستخلص إلى نتيجة مفادها الحكم على حالته وينقلص هذا الحكم في ثلاث حالات /نسبة ممكنة وهي كالاتي:

- إما أن تكون وضعية الهيكل المالي أقل من النسبة المستهدفة وجود خلل في الهيكل المالي
- إما أن تكون وضعية مستوية للسنة المستهدفة هيكل مالي مناسب.
- إما أن تكون وضعية تجاوزت النسبة المستهدفة وهنا يجب إعادته إلى الوضع الطبيعي

-في قضي تقسيم تركيبة الهيكل التمويلي للمؤسسة بعدم أمثليته تقوم باتخاذ بعض الإيرادات التصحيحية من أجل السرية نحو الأمثلة وتتمحور هذه الإجراءات التصحيحية في أربعة أساليب ممكنة وهي كالاتي:

-إعادة هيكله تراكيبة هيكل تدويلي وذلك باستخدام أموال ملكية جديدة من أجل تخفيض سنة الاستدانة ، وهذا في حالة ارتفاعها أو اللجوء إلى أموال الاستدانة من أجل تخفيض سند أموال الملكية في حالة كون نسبة أموال الاستدانة منخفضة.

-التنازل عن الاستثمارات، يعتمد هذا الأسلوب على التنازل عن الاستثمارات عن المستخدمة أو عن الضرورية ، واستخدام الأموال المتحصل عليها من هذه العملية إما في إرجاع الأموال المتفرقة إذا كان الهدف هو تخفيض نسبة الأموال المقترضة أو استخدامها من تخفيض الأموال. -- تدويل الاستثمارات الجديدة أو انتقاء مصادر التمويل بالنسبة للاستثمارات جديدة وذلك بمراعاة تحقيق نسبة الاستدانة المثلى(بلقاسم عفاف، 2016: 14) ملاحظة الشكل (1).



شكل (1) : الهيكل التمويلي وترابطاته

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على ادبيات الدراسة

2-3- مؤشرات الهيكل التمويلي

لتحليل هيكل التمويل يمكن الاعتماد على مجموعة من النسب ، إن هذه النسب قد تسمى بنسب الرافعة المالية وقد تسمى أيضا بنسب المديونية ، وانها تبين مقدار رأس المال الذي ساهم به المالكون بالمقارنة مع القروض التي ساهم بها الدائنون في مجموع أصول المنشأة (ويستون وبرجهام، 2010: 203) ، ويستخدم المحللون الماليون والمقرضون النسب التالية لتحديد الهيكل التمويلي للمنشأة لبيان نسبة الديون إلى نسب الملكية والجدول (1) يبين المؤشرات المعتمدة في هيكل التمويل .

جدول (1) : مؤشرات هيكل التمويل

النسبة	المعادلة	الملاحظات
نسبة الرفع المالي		تعد هذه النسبة من أكثر المؤشرات استخداما لقياس درجة استخدام مصادر التمويل الخارجية في هيكل التمويل للمنشأة،

<p>وتحديد مقدار الديون من مجموع الموجودات. إذا كانت هذه النسبة أكثر من 100% فإنها تشير إلى أن مديونية المنشأة أكبر من موجوداتها وبالتالي فإن المخاطرة للمنشأة سوف تكون عالية وتعد نسبة 40% نسبة معقولة في معظم الصناعات وكلما انخفضت هذه النسبة فإن المنشأة ستمتلك موجودات أكبر من الديون وذلك عن طريق تغطية التزاماتها في تاريخ الاستحقاق.</p>	<p>اجمالي الديون اجمالي الموجودات</p>	
<p>وتقيس هذه النسبة التزامات الشركة نحو دائنيه الملاك وعلاقته بالأموال التي يقدمها ويعبر انخفاض هذه النسبة عن حماية أفضل للدائنين وعن وجود قدرة كامنة على الاقتراض من قبل الشركة</p>	<p>اجمالي الديون صافي حقوق المساهمين</p>	<p>نسبة الديون إلى حقوق المساهمين</p>
<p>تختلف هذه النسبة بأنها تستبعد المطلوبات المتداولة لأنها لا تعد مصدرا من مصادر التمويل طويلة الأجل ولذلك البعض يفضل استخدام هذا المقياس لقياس قدرة المنشأة على السداد في الأجل الطويل.</p>	<p>الديون طويلة الأجل اجمالي الموجودات</p>	<p>نسبة الديون طويلة الأجل إلى مجموع الموجودات</p>
<p>وتبين هذه النسبة العلاقة بين مقدار الاموال التي يقدمها اصحاب المشروع ومقدار الاموال التي تأتي عن طريق الالتزامات الجارية.</p>	<p>المطلوبات المتداولة حق الملكية</p>	<p>نسبة ديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية</p>
<p>كلما ارتفعت هذه النسبة تزداد المخاطرة وتبين هذه النسبة اهمية الالتزامات طويلة الأجل إلى مصادر التمويل طويل الأجل.</p>	<p>ديون طويلة الأجل + ديون طويلة الأجل حقوق المساهمين (أسهم عادية وممتازة)</p>	<p>نسبة الديون طويلة الأجل إلى مصادر التمويل طويلة الأجل</p>
<p>وتعبر هذه النسبة عن كفاية حقوق المساهمين في مواجهه الاستثمار في الموجودات الثابتة وتعتبر هذه النسبة مؤشراً للتمويل الذي تحتاجه الشركة.</p>	<p>حقوق الملكية صافي الموجودات الثابتة</p>	<p>حقوق الملكية إلى الموجودات الثابتة</p>
<p>وتمثل جميع الالتزامات على المنشأة، فكلما كان هذا المؤشر كبيراً كلما دل ذلك على زيادة الرفع المالي وانخفاض حقوق الملكية في مجموع التمويل الداخلي، مما يزيد من مجموع ا</p>	<p>اجمالي الموجودات مج حقوق الملكية</p>	<p>مضاعف حق الملكية</p>

لمخاطر التي يتعرض لها الدائنون .كما يفيد أيضا في التعرف على أهمية مساهمة الرفع المالي في ربحية الشركة.		
وتبين لنا مدى اعتماد الشركة على حق الملكية في هيكل تمويلها ومدى المخاطر التي ستعرض لها.	حقوق الملكية اجمالي الموجودات	نسبة التمويل الداخلي
تشير هذه النسبة إلى المدى الذي يمكن به تخفيض الدخل التشغيلي قبل ما تصبح الشركة غير قادرة على سداد المدفوعات الفوائد الخاصة بها وفي حالة فشل الشركة في خدمة اعباء الفوائد فأن ذلك يعرضها للإفلاس.	الارباح قبل الفوائد والضرائب الفوائد	نسبة تغطية الارباح للفوائد

المصدر : الباحثة بالاعتماد على :

(ال شبيب،2007: 101). (اندرأوس، 2008: 102)، (علوان، 2019: 26)، (خلف، 2017، 7)، (مجيد، 2019: 53-54)، (الكرخي، 2007: 112) .

2-4 مؤشرات التعافي المالي:

لارتباط التعافي المالي في المصارف التجارية بالأهداف الاستراتيجية المتمثلة بالربحية والسيولة والأمان تم اعتماد مجموعة من المؤشرات المعنية بتحقيق هذه الاهداف للحكم على التعافي المالي ومنها: (العامري ، 2018 : 115) ، (Mc Call,Karen,2011:75.)

أولاً : نسبة (معدل) العائد على الموجودات :

تعد هذه النسبة مؤشراً لقدرة المصرف التجاري على توليد الأرباح من الموجودات المتوفرة لدى المصرف وهذه النسبة تسمى ايضا معدل العائد على الاستثمار (ROI) في المصارف التجارية

معدل العائد على الموجودات = صافي الربح بعد الضريبة/ اجمالي الموجودات * 100

ثانياً : نسبة العائد على الودائع :

يقيس هذا المؤشر مدى قدرة المصرف على توليد الأرباح من مجموع الودائع التي ينجح في الحصول عليها، ومن خلالها يتم الحكم على التعافي المالي للمصارف.

معدل العائد على الودائع = صافي الربح بعد الضريبة/ اجمالي الودائع * 100

ثالثاً : ملاءمة رأس المال الى مجموع القروض والتسليفات:-

وتنص هذه النسبة على قدرة المصرف على مواجهة المخاطر المتمثلة في عدم استرداد جزء من الاموال التي تم استثمارها، وتعكس هذه النسبة درجة الخطر المتوقع في محفظة القروض (ابو حمد وقدوري ، 2005 : 153) .

ملائمة رأس المال للقروض والتسليفات = نسبة رأس المال الممتلك/ القروض والتسليفات

رابعاً : ملائمة رأس المال الى مجموع الودائع

تقيس هذه النسبة مجموع الودائع على رأس المال ويجب ان لا تتجاوز عشرة اضعافه(الشماع

(11,2004:

ملائمة رأس المال لمجموع الودائع= نسبة رأس المال الممتلك/ مجموع الودائع

2-5- علاقة الهيكل التمويلي بالتعافي المالي:-

إن هنالك علاقة بين تحقيق التعافي المالي والهيكل التمويلي ،وتظهر من خلال استعادة للوضع السابق لما قبل المخاطرة وأن الأمر نفسه ينطبق على الهيكل التمويلي ودوره في تحقيق التعافي المالي فلا يمكن للمنشآت الأعمال أو المصارف ان تحقق التعافي المالي مالم تكن تمتلك هيكل تمويلي تجعله قادراً على المواجهة ،والتصدي لمختلف المخاطر الحاصلة.

(Reinhart & Rogoff,2014:37) وأن انخفاض مستويات الدين العام له تأثير كبير على قوة تحقيق التعافي المالي ،ولاسيما منشآت الأعمال التي لديها مستويات كبيرة من المديونية، لا تستطيع بعدها تحقيق الالتزامات والأيفاء بها أمام زبائنها، وهنالك مجموعة من الاجراءات على المصارف اتباعها تحكمها معايير كمية ،ونوعية من أن تحقق النجاح في تنفيذ التعافي المالي.(Kannan,et.al,2009:18)

وان تطبيق سياسات التمويل بانواعها لتحقيق اعظم مردودية ،وكذلك فان تحقيق الأرباح وتقليل الديون والاقتراض و بالتوزيع الامثل للموارد المتاحة على مختلف أنواع الأصول والاستثمارات بالطرق الناجحة والمناسبة ضمن إدارة مالية منظمة سيجقق تعافي مالي ويوصل إلى استدامة مالية بتحديد الاجراءات التي تمنع الانتكاسات المالية في المستقبل من خلال التعديل والادارة الناجحة ضمن الخطط المدروسة للتعافي المالي الموضوعه ،وبتحقيق اهداف الهيكل التمويلي ضمن محدداته ونظرياته واهداف الاستقرار المالي والتخلص من التعثر المالي وادارة ناجحة للمخاطر المالية بفعالية الهندسة المالية لتحقيق تعافي مالي يرتبط بهيكل تمويلي ويحقق هيكل تمويلي متوازن ومتعافي من أي أزمات وأضرار مالية تلحق به ،والتعافي المالي له دور كبير في انتعاش المؤسسات ،والمصارف ،والشركات ،وانتعاش الدولة من جديد ،وعصر جديد .

ثالثاً : الجانب التطبيقي للبحث

3-1- مؤشرات الهيكل المالي :-

الجدول (2) : مؤشرات الهيكل المالي في المصارف عينة الدراسة خلال السنوات العشرة

نسبة تغطية الأرباح للفوائد	نسبة التمويل الداخلي	مضاعف حق الملكية	حقوق الملكية إلى الموجودات الثابتة	نسبة الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية	نسبة الديون طويلة الأجل إلى مجموع الموجودات	نسبة الديون إلى حقوق المساهمين	نسبة الرفع المالي	المؤشر اسم المصرف
1.162	0.217	5.489	0.368	0.835	0.092	0.247	0.059	مصرف جيهان للاستثمار والتمويل
1.221	0.546	3.656	0.714	0.673	0.21	0.188	0.179	المصرف التجاري العراقي
0.776	0.596	4.203	0.221	0.565	0.273	0.19	0.122	مصرف الاقتصاد والاستثمار والتمويل
0.885	0.928	2.512	0.334	0.5	0.277	0.579	0.109	مصرف ايلاف الاسلامي
1.203	0.658	3.192	0.913	0.671	0.179	0.06	0.035	مصرف الخليج التجاري
0.729	1.239	1.244	0.391	0.544	1.224	0.106	0.137	مصرف الشرق الاوسط
0.907	0.291	2.271	0.35	0.835	0.208	0.566	0.146	مصرف اشور الدولي
0.983	0.639	3.224	0.47	0.66	0.352	0.277	0.112	المتوسط

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

3-2- مؤشرات التعافي المالي :-

الجدول (3) : مؤشرات التعافي المالي في المصارف عينة الدراسة خلال السنوات العشرة

اسم المصرف	معدل العائد على الموجودات	نسبة العائد على الودائع	ملائمة رأس المال إلى مجموع القروض والتسليفات	ملائمة رأس المال إلى مجموع الودائع
مصرف جيهان للاستثمار والتمويل	0.174	1.869	1.436	2.821
المصرف التجاري العراقي	0.699	0.628	1.149	0.367
مصرف الاقتصاد والاستثمار والتمويل	0.522	1.295	0.918	1.627
مصرف ايلاف الاسلامي	0.593	1.009	2.177	2.115
مصرف الخليج التجاري	0.782	0.359	1.317	0.287
مصرف الشرق الاوسط	2.086	0.224	2.224	0.379
مصرف اشور الدولي	0.254	0.699	1.460	1.424
المتوسط	0.730	0.869	1.526	1.289

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

3-3- فرضية الارتباط :-

من أجل تحليل ومناقشة واختبار الفرضية الأولى للدراسة ، والتي تنص على (هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الهيكل المالي والتعافي المالي) تم

الاعتماد على المقياس الإحصائي معامل الارتباط البسيط (Pearson) لقياس وتحديد نوع وقوة الارتباط بين المؤشرات.

أولاً-العلاقة بين نسبة الرفع المالي ومؤشرات التعافي المالي :

الجدول(4) : العلاقة بين نسبة الرفع المالي ومؤشرات التعافي المالي

معدل العائد على الموجودات	نسبة العائد على الودائع	ملائمة رأس المال الى مجموع القروض والتسليفات	ملائمة رأس المال الى مجموع الودائع	نسبة الرفع المالي
R	R	r	r	
0.205	0.278	0.546	0.280	

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (spss.v26)

أظهرت نتائج الجدول (4) والتي تبين معاملات الارتباط ان هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية ومعنوية تتراوح درجتها بين (الضعيفة والمتوسطة) بين مؤشر نسبة الرفع المالي ومؤشر التعافي المالي ، اذ تبين النتائج ان اقوى علاقة ارتباط بين المؤشرين ظهرت في ملائمة رأس المال الى مجموع القروض والتسليفات، إذ بلغ معامل الارتباط (0.546) ما يشير الى معنوية علاقة ارتباط طردية قوية بين المؤشرين ،بينما كان أقل معامل ارتباط بين المؤشرين قد ظهر في معدل العائد على الموجودات اذ بلغ (0.205) مما يشير الى معنوية علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين المؤشرين.

ثانياً-العلاقة بين نسبة الديون إلى حقوق المساهمين ومؤشرات التعافي المالي

الجدول(5) : العلاقة بين نسبة الديون إلى حقوق المساهمين ومؤشرات التعافي المالي

معدل العائد على الموجودات	نسبة العائد على الودائع	ملائمة رأس المال الى مجموع القروض والتسليفات	ملائمة رأس المال الى مجموع الودائع	نسبة الديون إلى حقوق المساهمين
R	r	R	r	
0.616	0.232	0.306	0.534	

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (spss.v26)

إذ تبين النتائج في الجدول(5) إن أقوى علاقة ارتباط بين المؤشرين ظهرت في معدل العائد على الموجودات ،اذ بلغ معامل الارتباط (0.616) ما يشير إلى معنوية علاقة ارتباط طردية قوية بين المؤشرين ،بينما كان اقل معامل ارتباط بين المؤشرين قد ظهر في نسبة العائد على الودائع ،إذ بلغ (0.205) مما يشير الى معنوية علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين المؤشرين.

ثالثاً-العلاقة بين نسبة الديون طويلة الأجل إلى مجموع الموجودات ومؤشرات التعافي المالي
الجدول(6) : العلاقة بين نسبة الديون طويلة الأجل إلى مجموع الموجودات ومؤشرات التعافي
المالي

نسبة الديون طويلة الأجل إلى مجموع الموجودات	معدل العائد على الموجودات	نسبة العائد على الودائع	ملائمة رأس المال إلى مجموع القروض والتسليفات	ملائمة رأس المال إلى مجموع الودائع
	R	r	r	r
	0.615	0.538	0.629	0.334

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (spss.v26)

تبين النتائج في الجدول(6) ان اقوى علاقة ارتباط بين المؤشرين ظهرت في ملائمة رأس المال الى مجموع القروض والتسليفات اذ بلغ معامل الارتباط (0.629) ما يشير الى معنوية علاقة ارتباط طردية قوية بين المؤشرين ،بينما كان اقل معامل ارتباط بين المؤشرين قد ظهر في ملائمة رأس المال الى مجموع الودائع اذ بلغ (0.205) مما يشير الى معنوية علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين المؤشرين.

رابعاً-العلاقة بين نسبة الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية ومؤشرات التعافي المالي
الجدول(7) : العلاقة بين نسبة الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية ومؤشرات التعافي

المالي

نسبة الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية	معدل العائد على الموجودات	نسبة العائد على الودائع	ملائمة رأس المال إلى مجموع القروض والتسليفات	ملائمة رأس المال إلى مجموع الودائع
	R	r	r	r
	0.484	0.320	0.402	0.262

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (spss.v26)

تبين النتائج في الجدول(7) إن أقوى علاقة ارتباط بين المؤشرين ظهرت في معدل العائد على الموجودات ،اذ بلغ معامل الارتباط (0.484) ما يشير الى معنوية علاقة ارتباط طردية قوية بين المؤشرين ،بينما كان اقل معامل ارتباط بين المؤشرين قد ظهر في ملائمة رأس المال الى مجموع الودائع اذ بلغ (0.262) مما يشير الى معنوية علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين المؤشرين.

خامساً-العلاقة بين حقوق الملكية إلى الموجودات الثابتة ومؤشرات التعافي المالي

الجدول(8) : العلاقة بين حقوق الملكية إلى الموجودات الثابتة ومؤشرات التعافي المالي

معدل العائد على الموجودات	نسبة العائد على الودائع	ملائمة رأس المال الى مجموع القروض والتسليفات	ملائمة رأس المال الى مجموع الودائع	حقوق الملكية إلى الموجودات الثابتة
R	r	r	r	
0.098	0.233	0.217	0.107	

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (spss.v26)

تبين النتائج في الجدول (8) ان اقوى علاقة ارتباط بين المؤشرين ظهرت في نسبة العائد على الودائع اذ بلغ معامل الارتباط (0.233) ما يشير الى معنوية علاقة ارتباط ضعيفة بين المؤشرين ،بينما كان اقل معامل ارتباط بين المؤشرين قد ظهر في معدل العائد على الموجودات اذ بلغ (0.262) مما يشير الى معنوية علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين المؤشرين.

سادساً-العلاقة بين مضاعف حق الملكية ومؤشرات التعافي المالي

الجدول(9) : العلاقة بين مضاعف حق الملكية ومؤشرات التعافي المالي

معدل العائد على الموجودات	نسبة العائد على الودائع	ملائمة رأس المال الى مجموع القروض والتسليفات	ملائمة رأس المال الى مجموع الودائع	مضاعف حق الملكية
R	r	r	r	
0.679	0.824	0.661	0.549	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (spss.v26)

تبين النتائج في الجدول(9) إن أقوى علاقة ارتباط بين المؤشرين ظهرت في نسبة العائد على الودائع، اذ بلغ معامل الارتباط (0.824) ما يشير الى معنوية علاقة ارتباط قوية بين المؤشرين ،بينما كان اقل معامل ارتباط بين المؤشرين قد ظهر في ملائمة رأس المال الى مجموع الودائع اذ بلغ (0.262) مما يشير الى معنوية علاقة ارتباط طردية متوسطة بين المؤشرين.

سابعاً-العلاقة بين نسبة التمويل الداخلي ومؤشرات التعافي المالي:-

الجدول(10) : العلاقة بين نسبة التمويل الداخلي ومؤشرات التعافي المالي

معدل العائد على الموجودات	نسبة العائد على الودائع	ملائمة رأس المال الى مجموع القروض والتسليفات	ملائمة رأس المال الى مجموع الودائع	نسبة التمويل الداخلي
R	r	R	r	
0.516	0.309	0.687	0.452	

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (spss.v26)

تبين النتائج في الجدول (10) إن أقوى علاقة ارتباط بين المؤشرين ظهرت في ملائمة رأس المال الى مجموع القروض والتسليفات، إذ بلغ معامل الارتباط (0.687) ما يشير الى معنوية علاقة ارتباط قوية بين المؤشرين ،بينما كان أقل معامل ارتباط بين المؤشرين قد ظهر في نسبة العائد على الودائع اذ بلغ (0.309) مما يشير الى معنوية علاقة ارتباط طردية متوسطة بين المؤشرين. **ثامناً-العلاقة بين نسبة تغطية الارباح للفوائد ومؤشرات التعافي المالي**

الجدول (11) : العلاقة بين نسبة تغطية الارباح للفوائد ومؤشرات التعافي المالي

معدل العائد على الموجودات	نسبة العائد على الودائع	ملائمة رأس المال الى مجموع القروض والتسليفات	ملائمة رأس المال الى مجموع الودائع	نسبة تغطية الارباح للفوائد
r	r	r	r	
0.436	0.345	0.423	0.328	

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (spss.v26)

تبين النتائج في الجدول (11) ان أقوى علاقة ارتباط بين المؤشرين ظهرت في معدل العائد على الموجودات، اذ بلغ معامل الارتباط (0.436) ما يشير الى معنوية علاقة ارتباط متوسطة بين المؤشرين ،بينما كان اقل معامل ارتباط بين المؤشرين قد ظهر في نسبة العائد على الودائع إذ بلغ(0.345) مما يشير الى معنوية علاقة ارتباط طردية متوسطة بين المؤشرين.

4-الاستنتاجات:-

- 1- أن للهيكل التمويلي دور بالغ الأهمية ، و يحدد الوضعية المالية للمصرف.
- 2- تعددت المقاييس المستخدمة لقياس هيكل التمويل ،مما يؤدي إلى شي من الاختلاف في النتائج عند استخدام أي منها.
- 3- الاختلاف في بعض النتائج التي يتم الحصول عليها يعود إلى تعدد مقاييس حساب بعض مكونات الهيكل التمويلي
- 4- إن علاقات الارتباط لم تكن قوية دوماً بين مؤشرات الهيكل المالي، والتعافي المالي للمصارف عينة الدراسة، إذ وجدت علاقات ارتباط ضعيفة وضعيفة جداً بين المؤشرين.
- 5- أظهرت النتائج وجود علاقة أثر وارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين الهيكل المالي ومدى تحقيقها للتعافي المالي في المصارف التجارية ، ولكن بشكل ضعيف.

5-التوصيات:-

- 1- الاهتمام بأجراء دراسات أخرى تتناول الهيكل المالي ، و عدة قطاعات أخرى بالإضافة إلى مؤشرات حديثة أخرى.
- 2- تبني المصارف التجارية لمؤشرات الهيكل المالي ، ودعمها وتعزيزها في عملها لما لها من دور في تطور المصارف مستقبلا ومواجهتها للأزمات وتخطيها من خلال زيادة موجوداتها نسبة إلى الديون وتوفير النقد والالتزام بنسبة السيولة.
- 3- التفتت البنك المركزي العراقي إلى المصارف التجارية التي تعاني من الزيادة في التمويل الممترك واستثناءها من بعض المحددات الخاصة بنسب الاستغلال لرأس المال وحث المصارف على توجيه تلك الأموال نحو أوجه التوظيف والاستثمار
- 4- توصي الباحثة بإجراء دراسة مماثلة تمتد لمدة أطول أو عدد أكبر من المصادر التجارية تواصل للبحث العلمي ، إجراء هذه الدراسة على كل قطاع بشكل منفرد ، وذلك لمعرفة أي القطاعات أكثر تأثيرا.
- 5- ضرورة ان تحتفظ المصارف بكمية من الموجودات السائلة التي تستطيع مواجهة الأزمات فيها عند حدوثها بشكل مفاجئ لكي لا تخسر ثقة المتعاملين معها من زبائن ومنظمات اعمال.

المصادر :-

1. الشماع ،خلي أسباب القروض المصرفية المتعثرة الاكاديمية العربية للعلوم المالية المصرفية -عمان /الأردن 2005
2. ال شبيب ،دريد كامل ،الادارة المالية المعاصرة "،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان -الأردن 2007،
3. بلقاسم عفاف ، أثر الهيكل التمويلي عل الأداء المالي لشركات التأمين إدارية حالة الشركة الوطنية للتأمين saa، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر ،أكاديمي ،تخصص مالية وبنوك ،جامعة ورقلة ،الجزائر ،2016.
4. ويسـتون ،فرد وبرجهام ،يوجين ،التمويل الإداري ، ج 1،تعريب :احمد نبيل عبد الهادي وعدنان داغستاني ، دار المريخ للنشر والتوزيع ،الرياض ،2010 .

5. أبو حمد ،رضا صاحب وقדوري ،فائق مشعل إدارة المصارف ،دار ابن الاثير للطباعة والنشر جامعة الموصل ،2005
6. أندرواس ،عاطف وليم ،التمويل والادارة المالية للمؤسسات ،دار الفكر الجامعية ،مصر ،الاسكندرية ،2008
7. الشمري ،مايحيب وحمزة حسن كريم "التمويل الدولي أسس نظرية وأساليب تحليلية "،دار الضياء للطباعة والنشر /النجف الأشرف
8. مجيد ،مصطفى صبيح ،اثر الهيكل التمويل في القيمة السوقية للمصارف التجارية من خلال مؤشرات الربحية "،رسالة ماجستير -كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة الكوفة ،2019
9. النعيمي عدنان تايه ،التميمي أرشد فؤاد، الادارة المالية التقدمة ،الطبعة العربية ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان الاردن 2009
10. Episodes "by American Economic Review: Papers & Proceedings,2014.
11. Kannan , Prakash , et al , " From Recession to Recovery: How Soon and How Strong " by This chapter was originally published in the April World Economic Outlook ,2009.
12. MC Call ,Karen, "Financial Recovery, Developing a Healthy Relationship with Money "by New World Library,Novata,California,2011.
13. Reinhart , Carmen . M & Rogoff , Kenneth . S, " Recessions and Recoveries : Recovery from Financial Crises: Evidence from 100,2014.